الباب الخامس

الخاتمة ونتائج البحث والتوصيات والمقترحات

٥. ١ الخاتمة:

في ختام هذا البحث يتضح لنا أهمية تقويم الطالب الجامعي، وأنه من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها، لما له من أهمية في تحسين الأداء وزيادة فاعليته، وفي تطوير المادة العلمية ومحتوياتها ومضامينها وهو الوسيلة الوحيدة للتحقق من أن الأداء يتم على النحو المحقق لغرضه، ويمكّن كل من القائمين به والمطبق عليهم من الوقوف على مواطن القوة فيتم تعزيزها، ومواطن الضعف فيتم تقويتها، والتقويم ضرورة لتحقيق التطور المستمر للأعضاء والمناهج والوسائل التي تستخدم لتحقيق أهداف الجامعة ورسالتها، ولتطوير الأهداف نفسها بحيث تلبي حاجات المجتمع المتطورة، ومن المهم أن يقوم المحاضر بعملية التقويم بشكل دوري ومنتظم، وأن تشمل عملية التقويم كل من الجوانب الإيجابية والسلبية، فلا تركز على جوانب الإجادة والتميز أو جوانب القصور والتأخر، إنما يتضمن الفحص الدقيق للواقع الفعلي وتظهر جوانب الإجادة والأسباب التي أدت إلى هذه الإجادة، وكذلك جوانب الإخفاق

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

والعوامل التي أدت إلى ذلك الإخفاق، وكيفية التغلب علي هذا الإخفاق، وتتضمن عملية التقويم اقتراح السبل المناسبة لتحقيق التقدم والتطور المنشودين، ولا ينظر للتقويم على أنه عملية واحدة، تتم لمرة واحدة وتنتهي، وإنما هو نشاط مستمر، وإجراءات متتابعة تتم بانتظام واستمرار، ويتطلب التقويم عدم استخدام أسلوب واحد للتقويم لضمان الموضوعية في الحكم على أداء الطالب الجامعي، وعليه لابد من استخدم طرق وأساليب متنوعة في عملية التقويم وأن هذا يزيد من إمكانية التوصل إلى أحكام أكثر دقةً ومصداقيةً.

ويفيد التقويم في اكتساب كثير من الخبرات التي لا يتم اكتسبها بطرق أخرى غيره، وينبغي أن لا يأخذ التقويم صبغة الآلية والرتابة، أنما لابد أن يتسم بالتجديد والابتكار، وأن يتعامل مع المواقف الجديدة بالوسائل المناسبة، وأن يكون هناك إدراكاً لما تؤدى إليه هذه الوسائل من آثار.

ويسعى التقويم بشكل أساسي إلى تطوير العملية التعليمية في الجامعة من خلال تطوير برامج التعليم وأساليب التدريس في الجامعة، فمن خلاله يتم تزويد عضو هيئة التدريس بالتغذية الراجعة الإيجابية، التي تحفزه لرفع مستوى أداءه وتطوير نفسه، لذا فإن التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية يشكل ضرورة ملحة لمواجهة التحديات التي يشهدها النظام التعليمي و التغيرات المحيطة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وقد تناول هذا البحث دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التقويم المستخدمة من محاضري اللغة العربية في تقويم الطلبة بالجامعات الليبية والماليزية، سواء أكانت تلك الأساليب اختبارية أو غير اختبارية، حيث اختار الباحث أربع جامعات في كلاً من البلدين لتشمل المقصود بالبحث، وذلك في الباب الأول، كما تناول الباحث فيه الإطار العام للبحث، بينما الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث كانت في الباب الثاني،حيث تطرق الباحث فيه إلي الأساليب التي يمكن استخدامها لتقويم الطلبة وذلك باستخدام أساليب تقويمية عدة كالتقويم الذاتي وتقويم الزملاء، والبحوث والواجبات والاستبانة والمقابلة وكتابة التقارير وغيرها من أساليب التقويم البديل، مما تم ذكره في الباب الثاني من هذا البحث.

بينما خصص الباب الثالث للإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث في البحث من حيث تحديد منهج البحث وعينته، والأداة التي استخدمت وأهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، وفي الباب الرابع قام الباحث بعمل التحليل الإحصائي الذي من خلاله تبين أوجه الاختلاف والاتفاق بين أساليب التقويم المستخدمة في الجامعات الليبية والماليزية، بينما الخاتمة والنتائج وأهم التوصيات والمقترحات تم ذكرها في الباب الخامس.

ومن المؤمل أن يسهم هذا البحث في جذب أنظار المسئولين في البلدين إلى التركيز بشكل أكبر على أهمية تقويم الطالب والعمل على رفع وتحسين مستواه بما يحقق الأهداف الموضوعة وبما يساعد على اتخاذ قرارات موضوعية من المحاضرين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أخيرا أدعو المولى عز وجل أن أكون قد وفقت في كتابة هذه الرسالة، فإن كان ما فيها مِنْ صوابٍ فمن الله، وإن كان خطأ فمن الشيطان، وأدعو الله تعالى أن ينفع بها الدارسين والباحثين في الأمة العربية والإسلامية، وأتمنى أن يتم الأخذ بما جاء في هذا البحث من نتائج وتوصيات.

٥. ٢ نتائج البحث:

أسفر التحليل الإحصائي للبحث مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

١. التقويم عملية ضرورية ومهمة في كافة الميادين وخاصةً في ميدان التعليم الجامعي.

٢. أهداف التقويم هي التحسين والتطوير بشكل أساسي وليست التجريح واكتشاف الأخطاء.

٣. أن التشابه في بعض النتائج بين الجامعات الليبية والماليزية ليس إلا دليلاً قطعياً وأكيداً على أهميتها وحيويتها.

٤. بينت النتائج أن أغلب محاضري اللغة العربية في الجامعات الماليزية والليبية هم من الذكور بنسب مئوية بلغت (٧٠% و ٧٠%) على التوالي بمؤهلات علمية (محاضر، مساعد محاضر) وبنسب مئوية بلغت (٦٨.١% و ٥٣.٣%) على التوالي وبخبرة تدريسية (٥ سنوات فأكثر، أقل من ٥ سنوات) بنسب مئوية بلغت (١٦.٥% و ٤٦.٧%) على التوالي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٥. بينت النتائج أن مدى استخدام أسلوب التقويم " الاختبارات الكتابية المقالية والموضوعية المقننة" في تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات الماليزية والليبية كان " متوسطاً " بأوساط حسابية مرجحة قدرها (١.٦٨ و ١.٩٣) على التوالي.

٦. أوضحت النتائج أن مدى استخدام أسلوب التقويم " الاختبارات الشفوية واختبارات الاستماع" في تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في الجامعات الماليزية كان " متوسطاً " بوسط حسابي مرجح قدره (١.٥٨) أما في الجامعات الليبية فكان (ضعيفاً) بوسط حسابي مرجح قدره (١.٣٩).

٧. أظهرت النتائج أن مدى استخدام أسلوب التقويم (اختبارات النحو) في تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات الماليزية والليبية كان " متوسطاً " بأوساط حسابية مرجحة قدرها (١.٥٤ و ١.٥٥) على التوالي.

٨. أظهر البحث أن مدى استخدام أسلوب التقويم " المناقشة الجماعية والمشاركة الصفية وملاحظات المحاضر" في تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات الماليزية والليبية كان " متوسطاً " بأوساط حسابية مرجحة قدرها (١.٥٣ و ١.٦٦) على التوالي.

٩. أوضحت النتائج بأن مدى استخدام أسلوب التقويم " تقويم الأنداد والتقويم الذاتي" في تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الماليزية والليبية كان " متوسطاً " بأوساط حسابية مرجحة قدرها (١.٦٣ و ٢.٠٦) على التوالي.

١٠. كشفت النتائج بأن مدى استخدام أسلوب التقويم " البحوث والواجبات والأنشطة اللغوية خارج القاعة " في تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات الماليزية والليبية كان " متوسطاً " بأوساط حسابية مرجحة قدرها (١.٧٩ و ٢.١٦) على التوالي.

١١. أظهرت النتائج وجود مدى (متوسط) من الاستخدام بشكل عام لأساليب تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في الجامعات الماليزية والليبية بأوساط حسابية مرجحة قدرها (١.٦٢ و ١.٧٦) على التوالي.

١٢. بين البحث بأن متغير الجنس له أثر معنوي ودال إحصائياً عند مستوى معنوية (α = ٠.٠٠٥) على مدى الاستخدام بشكل عام لأساليب تقويم الطلبة لمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات الماليزية ولصالح الإناث بقيمة اختبار (t) تساوي (٢.٠٢٦-) باحتمال دلالة (٠.٠٤٦ = p). بينما لم يظهر اختلاف معنوي ودال إحصائياً بمدى استخدام محاضري اللغة العربية في الجامعات الليبية لأساليب تقويم الطلبة في منهاج اللغة العربية باختلاف الجنس عند مستوى معنوية (α = ٠.٠٠٥) بقيمة اختبار (t) تساوي (١.٣٨٢) وباحتمال دلالة (p= ٠.١٦٩).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١٣. أظهرت النتائج أن متغير اللقب العلمي ليس له أثر معنوي وغير دال إحصائياً عند مستوى معنوية (∝ = ٠.٠٠٥) على مدى الاستخدام بشكل عام لأساليب تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات الماليزية والليبية على حد سواء بقيمتي اختبار (F) تساوي (١.٠١٠ و ٠.٧٣٢) واحتمال دلالة (℘) (٠.٤٠٧ و ٠.٥٧١) على التوالي.

١٤. أسفرت النتائج عن عدم وجود اختلافات معنوية ودالة إحصائياً في مدى استخدام محاضري اللغة العربية في الجامعات الماليزية لأساليب تقويم الطلبة في منهاج اللغة العربية باختلاف سنوات الخبرة التدريسية وفق اختبار (F) وقيمته (١.٩٦٥) باحتمال دلالة (٠.١٤٦ = ℘) عند مستوى معنوية (∝ = ٠.٠٠٥)، بينما كان هناك اختلافات معنوية ودالة إحصائياً بمدى ذلك الاستخدام في الجامعات الليبية وفق اختبار (F) وقيمته (٤.٥٠٢) باحتمال دلالة (٠.٠١٢ = ℘) عند مستوى معنوية (∝ = ٠.٠٠٥) ولصالح فئتي الخبرة الأولى والثالثة (أقل من ٥ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

١٥. بينت النتائج عدم وجود اختلافات معنوية ودالة إحصائياً في مدى استخدام محاضري اللغة العربية في كل من الجامعات الماليزية والليبية لأساليب تقويم الطلبة في منهاج اللغة العربية باختلاف حجم القاعة ووفق قيمتي اختبار (F) (٤.٨٨٢ و ٩.٢٦٧) وباحتمال دلالة (℘)، (٠.٠٠١ ٠.٠٠٠) على التوالي عند مستوى معنوية (

٠.٠٠٥=∝) ولصالح الفئتين الأولى والثانية من حجم القاعة (أقل من ٢٠ طالباً و ٢٠ – ٤٠ طالباً) في الجامعات الماليزية ولصالح الفئة الأولى (أقل من ٢٠ طالباً) في الجامعات الليبية.

١٦. كشفت النتائج على أن السنوات التي يقوم المحاضر بتدريسها ليس لها أثر معنوي دال إحصائياً على مدى الاستخدام بشكل عام لأساليب تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية من محاضري اللغة العربية في الجامعات الماليزية بقيمة اختبار (F) تساوي (١.٠٥٢) واحتمال دلالة (٠.٣٧٤ = ℘) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥ = ∝) بينما كانت ذات أثر معنوي ودال إحصائياً على مدى ذلك الاستخدام بشكل عام في الجامعات الليبية بقيمة اختبار (F) تساوي (٤.٦٩٤) واحتمال دلالة (٠.٠٠٠٤= ℘) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥ = ∝) ولصالح الفئتين الأولى والثانية من تلك السنوات (السنة الأولى والسنة الثانية).

١٧. أظهرت النتائج بأن أسلوب التقويم (البحوث والواجبات والأنشطة اللغوية خارج القاعة) هو الأهم ما بين أساليب التقويم المستخدمة من محاضري اللغة العربية في الجامعات الماليزية والليبية عند تقويم طلبتهم بأوساط حسابية مرجحة قدرها (١.٧٩١٢ و ٢.١٦٣) على التوالي بينما كان أسلوب التقويم " المناقشة الجماعية والمشاركة وملاحظات المحاضر" من أقل الأساليب أهمية ما بين أساليب التقويم المستخدمة من محاضري اللغة العربية في الجامعات الماليزية عند تقويم الطلبة بوسط

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

حسابي مرجح قدره (١.٥٣٨٥) بينما كان أسلوب التقويم " الاختبارات الشفوية واختبارات الاستماع" من أقل الأساليب أهمية ما بين أساليب التقويم المستخدمة من قبل محاضري اللغة العربية في الجامعات الليبية عند تقويم الطلبة بوسط حسابي مرجح قدره (١.٣٩١٣).

١٨. بينت النتائج بأن هناك تشابهاً في مدى استخدام كل من أساليب التقويم التالية في كل من الجامعات الماليزية والليبية (الاختبارات الكتابية المقالية والموضوعية المقننة، اختبارات النحو، المناقشة الجماعية والمشاركة الصفية وملاحظات المحاضر، تقويم الأنداد والتقويم التعاوني والتقويم الذاتي، البحوث والواجبات والأنشطة اللغوية خارج القاعة) كما أكدت بأن هناك اختلافاً بأسلوب التقويم (الاختبارت الشفوية واختبارات الاستماع) ولصالح الجامعات الماليزية.

١٩. بينت النتائج بأن هناك تشابهاً في تأثير كل من المتغيرات (اللقب العلمي وحجم القاعة) على مدى استخدام أساليب تقويم الطلبة بمنهاج اللغة العربية بالجامعات الماليزية والليبية، بينما كشفت النتائج وجود اختلاف في ذلك التأثير وللمتغيرات (الجنس ولصالح الجامعات الماليزية، سنوات الخبرة التدريسية ولصالح الجامعات الليبية، السنوات التي يقوم المحاضر بتدريسها ولصالح الجامعات الليبية) .

٢٠. أسفرت النتائج عن التشابه في تسلسل الترتيب للأهمية النسبية لأساليب تقويم الطلبة المستخدمة من محاضري اللغة العربية في منهاج اللغة العربية في الجامعات الليبية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

والماليزية التالية: (البحوث والواجبات والأنشطة اللغوية خارج القاعة، اختبارات النحو) بينما أبرزت النتائج عن الاختلاف في تسلسل الترتيب لتلك الأهمية النسبية في أساليب تقويم الطلبة المستخدمة من قبل محاضري اللغة العربية بمنهاج اللغة العربية في الجامعات الليبية والماليزية التالية (الاختبارات الكتابية المقالية والموضوعية المقننة، تقويم الأنداد والتقويم التعاوني والتقويم الذاتي، الاختبارات الشفوية واختبارات الاستماع، المناقشة الجماعية والمشاركة وملاحظات المحاضر).

٥. ٣ التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها هذا البحث، فإن الباحث يرى ضرورة تقديم بعض التوصيات للمعنيين من مسئولين، وقائمين على إعداد المناهج الدراسية وتطويرها، ومشرفين تربويين، ومحاضرين، وباحثين، وغيرهم، في كلا البلدين، على تحسين وتطوير عملية التقويم لتواكب التطورات العالمية المعاصرة في التعليم، ومن أهم ما يوصي به الباحث في هذا الشأن ما يلي:

١. عقد دورات تدريبية وورش عمل في مختلف البرامج التقويمية لمحاضري اللغة العربية على اختلاف سنوات خبراتهم في التعليم الجامعي للارتقاء بجودة أدائهم عند قيامهم بعملية تقويم الطلبة في الجامعة من خلال إنشاء مكتب خاص بجودة تقويم الطلبة بالجامعة، يتولى مسؤولية مثل هذا العمل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢. ضرورة تفعيل استخدام أسلوب التقويم " المناقشة الجماعية والمشاركة وملاحظات المحاضر" و " الاختبارات الشفوية واختبارات الاستماع" بشكل أوسع في الجامعات الماليزية والليبية من محاضري اللغة العربية عند تقويم الطلبة.

٣. ضرورة مراعاة حجم القاعة في الجامعة، وجعلها تستوعب أقل من عشرين طالباً للوصول للتقويم الأفضل للطالب.

٤. ضرورة تفعيل البحوث الخاصة لتقويم الطلبة الجامعيين في منهاج اللغة العربية وبشكل مستمر للتعرف على المهارات التي قد تحتاج إلى برامج علاجية والمعوقات التي تحول دون استخدام محاضري اللغة العربية للأساليب الحديثة والشاملة لأدوات التقويم التربوي.

٥. أن تعتمد الجامعة وسائل تقويم وأساليب متنوعة لا أسلوباً واحداً في تقييم الطالب الجامعي أو تقويمه لأن الأسلوب الوحيد لا يحقق متطلبات الجودة في التعليم العالي، فالاختبارات هي جزء من عملية التقويم وليس التقويم كله كما هو شائع في الأوساط التربوية.

٦. تطوير المقررات الدراسية وبصفة خاصة مقررات القياس والتقويم التي يدرسها الطلاب -معلمو المستقبل _ بالجامعات وكليات التربية بحيث يمتلكون المعرفة والكفاءة في مجال القياس والتقويم من خلال زيادة عدد المقررات، مع تدريبهم تدريباً كافياً على إعداد

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الأسئلة وبناء الاختبارات واستخدام الأساليب الحديثة في التقويم لما لها من أثر إيجابي على تقويم الطالب.

٧. توزيع نشرات على المحاضرين ذات صلة بتطوير عملية تقييم أداء الطلاب في المقررات التي يدرسونها.

٨. توفير قائمة خاصة بتحديد عناصر وضع درجة المشاركة للطلاب ومعاييرها وتوزيعها على المحاضرين.

٩. توفير قائمة خاصة تُحَدِّدُ عناصر وضع درجة البحث أو التقرير ومعاييرها وتوزيعها على المحاضرين.

١٠. اعتماد عدد مختلف ومتنوع من استبانات التقويم بناء على القائمين بالتقويم سواء كانوا طلاباً أو زملاء أو محاضرين.

١١. العمل على تخفيف الأعباء والمهام المناطة بالمحاضرين ليتمكنوا من متابعة طلابهم وتقويمهم بالأساليب المختلفة سواء الاختبارية أو غير الاختبارية.

١٢. إجراء المزيد من البحوث للتعرف على ما إذا كانت ممارسات المحاضر للتقويم تعكس خلفية معرفية نظرية وعملية بمبادئ القياس والتقويم، أم أنها تعبر عن ممارسات تفتقر إلى القاعدة المعرفية الأساسية بالقياس والتقويم .

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٥. ٤ المقترحات:

في نهاية هذا البحث، وما توصل إليه من نتائج، وما قَدَّمَهَ من توصيات، فإن الباحث يقترح القيام بالدراسات المستقبلية التالية:-

١. دراسة حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة في أساليب التقويم الجامعي في منهاج اللغة العربية.

٢. دراسة حول أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق جودة التقويم للطلبة الجامعيين في منهاج اللغة العربية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA